

الباب الثاني

التحليل النظري عن إستخدام أسلوب أسلوب الصندوق والبطاقة الغامضة

(KOKAMI) في مهارة الكتابة

أ. المباحث العامة عن أسلوب الصندوق والبطاقة الغامضة (KOKAMI)

١. مفهوم الأسلوب

المراد بالأسلوب هو مجموعة قواعد أو ضوابط تستخدم في طرائق التدريس لتحقيق أهداف التدريس.^١ والأسلوب هو الخطط والتدابير والخطوات والوسائل التي تأخذ مكانها فعلا في حجرة الدراسة وتستخدم لتحقيق الهدف من عملية التدريس في الموقف التعليمي ذاته، ويجب أن ترتبط هذه الخطط والتدابير والخطوات ارتباطا قويا بالإطار العام للطريقة، وبالتالي يجب أن يكون بينهما وبين المدخل الأساسي انسجام واتساق كامل.^٢ أي أن مفهوم الطريقة يأخذ في اعتباره الأسلوب الذي يتبعه المعلم في تنظيم دروسه، والفنيات التي يسلكها المدرس في التدريس كما يأخذ في اعتباره الوسائل المعينة بكل

^١ محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع : الطبعة العربية الأولى، ٢٠٠٦، ص. ٥٧.

^٢ محمود كامل ناقة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغة أخرى، جامعة أم القرى، ١٩٨٥، ص. ٥١.

^٣ نفس المرجع، ص. ٢٤.

٢. وظيفة الأسلوب

بشكل عام، الأسلوب في عالم التعليم لديه الاستخدامات التالية^٤:

(١) قم بتوضيح عرض الرسالة بحيث لا يكون لفظيًا (مكتوبًا أو شفهيًا فقط).

(٢) التغلب على القيود المفروضة على الفضاء والوقت والشعور القوية.

(٣) الاستخدام المناسب والمتنوع يمكنه التغلب على سلبية الطلاب.

(٤) يمكن أن يؤدي إلى نفس الإدراك لخصائص وبيئة الأطفال المختلفين.

٣. مفهوم أسلوب التدريس

أسلوب التدريس هو الكيفية التي يتناول بها المعلم طريقة التدريس أثناء قيامه

بعملية التدريس، أثناء قيامه بعملية التدريس، أو هو الأسلوب الذي يتبعه المعلم في

تنفيذ طريقة التدريس بصورة تميزه عن غيره من المعلمين الذين يستخدمون نفس

الطريقة، ومن ثم يرتبط بصورة أساسية بالخصائص الشخصية للمعلم.

ومفاد هذا التعريف أن أسلوب التدريس قد يختلف من معلم إلى آخر، على الرغم من

استخدامهم لنفس الطريقة، مثال ذلك أننا نجد أن المعلم (س) يستخدم طريقة

⁴ عريف س سديمان و أخواته *op. cit.*, h. 17-18

المحاضرة ، وأن المعلم (ص) يستخدم أيضاً طريقة المحاضرة ومع ذلك قد نجد فروقاً دالة في مستويات تحصيل تلاميذ كلا منهم.

وهذا يعني أن تلك الفروق يمكن أن تنسب إلى أسلوب التدريس الذي يتبعه المعلم ، ولا تنسب إلى طريقة التدريس على اعتبار أن طرق التدريس لها خصائصها وخطواتها المحددة والمتفق عليها.

طبيعة أسلوب التدريس:

سبق القول أن أسلوب التدريس يرتبط بصورة أساسية بالصفات والخصائص والسمات الشخصية للمعلم ، وهو ما يشير إلى عدم وجود قواعد محددة لأساليب التدريس ينبغي على المعلم إتباعها أثناء قيامه بعملية التدريس، وبالتالي فإن طبيعة أسلوب التدريس تظل مرهونة بالمعلم الفرد وبشخصيته وذاتيته وبالتعبيرات اللغوية ، والحركات الجسمية ، وتعبيرات الوجه ، والانفعالات ، ونغمة الصوت ، ومخارج الحروف ، والإشارات والإيماءات ، والتعبير عن القيم ، وغيرها ، تمثل في جوهرها الصفات الشخصية الفردية التي يتميز بها المعلم عن غيره من المعلمين، ووفقاً لها يتميز أسلوب التدريس الذي يستخدمه وتحدد طبيعته وأمطه.

٤ . مفهوم أسلوب الصندوق والبطاقة الغامضة (KOKAMI)

الصندوق والبطاقة الغامضة (KOKAMI) هي وحدة أسلوب يجمع بلعبة اللغة. و تطبيقها تورط التلاميذ إما طلاب السليبي وإما طلاب الفاعل. عندئذ، هذه لعبة احسن تعمل في فصل نوع. وقال كادر (١ : ٢٠٠٤) الصندوق والبطاقة الغامضة هي تجمع بين أسلوب ولعبة تستطع إعطاء الدافع بكبير و اجذب الطلاب للمشاركة الفعالة في عملية التعلم. وقال عزيز عثمان في كتابه أن أسلوب الصندوق والبطاقة الغامضة (KOKAMI) هي احدى أساليب التعلّم الفعّالي (Active Learning). وأما التعلّم الفعّالي لغويا تؤكّد التلاميذ نشاطهم بدنيا وعقليا وفكريا وعاطفيا للنظام التعلّم الفعّالي للحصول إنجاز في تعلمهم كالوجدانية والمعرفية والحركية.

التعلّم الفعّالي ليس العلوم أو النظري بل واحد من الطرائق المشاركة التلاميذ للمدرسين شاملا حتى تكون التلاميذ يقدرّون على التغيير نفوسهم (المثال : السلوك والفكر والموقف) فعالية و إفادية. التعلم الفعّالي أو التعلم النشط هو واحدة من طرائق التعلم الطبيعي أو التعلم بالفطرة، والتي ينتهجها الصغار والكبار على حد سواء في حياتهم

اليومية ويركز التعلم النشط على تشجيع التفاعل والتعاون بين الطفل والمعلمة انطلاقاً من فهم حاجات الطفل المتنوعة والتي تعني بكافة نواحي نموه وتطوره.^٥

فكرة التعلم النشط ليست جديدة ويمكن إرجاع ذلك إلى العصور القديمة، وإلى سقراط من خلال تناوله تطور الفكر الفلسفي في التعليم . وقد دعا المفكر والفيلسوف الصيني لاوتسي Lao Tse تعلم ذي نوعية مختلفة حين قال: إذا حدثني سأستمع إليك، إذا أريتني ساكتفي بالمشاهدة لكن إذا تركتني أختبر سأتعلم. ومن هنا برزت أهمية التعلم المرتكز على الاختبار والتجربة، والتيطوّرها في القرن العشرينجوندوي وآخرون مثل بياجيه وفيكوتسكي.^٦ ثم من تعريف الآخر التعلّم الفعّالي بالأوصاف التي ذكرناها سابقاً يتطوي تشويق للتلاميذ، وتنويع للأساليب وعدالة في المعاملة اجتماعي في غرفة الصف، ووسائل معينة في التدريس مما يجعل التعلّم خبرة سارة للتلاميذ.^٧

التعلم النشط هو عملية إشغال الطلاب بشكل نشط ومباشر في عملية التعلم لاسيما من حيث القراءة والكتابة والتأمل ليقومون بعملية المشاركة والتطبيق بدلاً من استقبال المعلومات اللفظية المسموعة أو المرئية مكتوبة أو مطبوعة^٨

^٥ ماشي بن محمد الشمري، ١٠١ إستراتيجية في التعلم النشط، وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٠، ص.٧.

^٦ باسم فور، التعلم النشط، (بيروت: ٢٠١٢) ص.٢٣.

^٧ محمد علي الخوال، أساليب تدريس اللغة العربية، (الرياض: ١٩٨٢)، ص.٣١.

^٨ ناصر بن عزيز الراشدي، إستراتيجيات متممعة في التعلم النشط، وزارة التربية والتعليم، ص.١٥.

وأسلوب أسلوب الصندوق والبطاقة الغامضة (KOKAMI) نوع من الاساليب التي استخدمها المعلم اللغة الأجنبية لحصول على يرقى التلاميذ في الأنشطة المحتاجة التي تتكون مراحل على المثيرة وفقا بين المعلم والتلاميذ. ومن تلك التعريفات يريد الباحث أن يستخدم أسلوب أسلوب الصندوق والبطاقة الغامضة (KOKAMI) في مهارة الكتابة لأن الكتابة إحدى المهارات الأساسية في تعلم اللغة الأولى واللغة الأجنبية على حد سواء.، ثم مضمونا للحديث، ثم نظاما لغويا بواسطة يترجم الدافع والمضمون في شكل الكتابة.^٩ وبدون الطريقة المحتوية لم تكن عملية بالمؤثرة في التعليمية معينة لتحقيق أهداف التربية^{١٠} ويتمسك على تعريف طريقة المحتوى أن الطريقة هي توصل. إذن، الاسلوب تنمية هي من الاساليب الذي يتم به المدرس في إلقائها المرسل أو المادة الدراسية إلى تلاميذ. المدرس استطاع أن يعطى المعلومات في تلقيه المادة أن تطلع الحماس والتفهم تلاميذ على مواد التي قبلتها من حكاية المذكورة.

٥. أهداف أسلوب الصندوق والبطاقة الغامضة (KOKAMI)

(١) تجعل التلاميذ فعاليا و مطمئنا عند التعلّم، وكذلك تجعل أحوال التلاميذ متحركة

وفعالية وإفادية ولا سائمة.

(٢) تساعد التلاميذ لتناول التعليمية ومهارة وموقفه الفعالية.

^٩فتحي على يونس وآخرون، أساسيات تعليم اللغة العربية التربوية الحديثة، (القاهرة : دار الثقافة، ١٩٨١)، ص.١٤٠
^{١٠}المرجع السابق، ص.١٢٣

٣) تدافع التلاميذ أن لا ينسى في التعلّم.

٦. مزايا أسلوب الصندوق والبطاقة الغامضة (KOKAMI)

أ. الأسئلة الإنكشافية تستطيع أن يجعل التلاميذ تفكيراً ولا يكونون يتعبون في

التعلم اللغة العربية.

ب. تستطيع أن تستعمل وسائل سهل.

ت. تقييم مجتمع مع المدرس و التلاميذ.

ث. أسلوب أسلوب الصندوق والبطاقة الغامضة (KOKAMI) سهل مستعمل لأن

صيغتها مستهل وصنعها سهل.

ج. اجتذاب للتلاميذ على المنعوتها لأنها تنطبق على لعبة في الفرقة.

ح. قيمة تحتج لتعملها مرخص.

٧. عيوب أسلوب الصندوق والبطاقة الغامضة (KOKAMI)

(١) الوقت تفوق شروط معينة.

(٢) تشجيع التلاميذ لينال جزاء وليس لتعلم.

(٣) فصل يصلصل عند جر لعبة اذ مدارس لا يدير فصل جيداً.

(٤) هذه أسلوب تعلم هي أسلوب يمكن التخلص منها إذا تغير المعلم المواد ،

يجب على المعلم بدل الأسلوب kokami جديدة بضبط المواد لتعلمها.

٨. خصائص أسلوب الصندوق والبطاقة الغامضة (KOKAMI)

ومن خصائص أسلوب الصندوق والبطاقة الغامضة

١. إن الأسلوب تنمية تأكيد على فعالية التلاميذ للبحث والاكتشاف على الحد

الأقصى، هذا الاعتبار وهو يعنى جعل التلاميذ مطلوباً للتعلم.

٢. تنمية القوة المتعلم وتوسيع المعرفة.

٣. إن طريقة اللعبة المستخدمة بطاقة.

٩. خطوات استخدام أسلوب الصندوق والبطاقة الغامضة (KOKAMI) في

الدراسة.

أما خطوات التي تعدّ في اجراء هذا الأسلوب فهي :

أ. معلم يقسم التلاميذ بفرقة، وكل فرقة تجلس أمام سبورة. أسلوب الصندوق

والبطاقة الغامضة تضع على طريزة.

ب. وكل فرد فرقة يختار لتقدم الإمام.

ت. رأس فرقة يأخذ مغلق من الصندوق والبطاقة الغامضة ويقسم ذلك مغلق ل يتم

ترتيبها مع فرقة.

ث. فرقة الأخرى يحق ختم العمل لا يختم احدى فرقة.

ج. فائز يتعين من إصابة الأعلى ويحق إكرامية.

ح. فرقة حصل على نصف او خلو من نصف من جملة الإصابة فتصيب عقابا.

ب. المباحث العامة عن مهارة الكتابة

١. مفهوم المهارة

هي الكفاءة في إنهاء العمل والقدرة والدقة التي امتلكها التلاميذ عن واجبتها ويحصل على تحقيق الأهداف. إن المهارة هي السيطرة على الواجبة والموقف المحتاجة التي تؤدي إلى النجاح التعليم.^{١١}

المهارات اللغوية بأنواعها تكتب بعد الممارسة والتحصيل، لأن المهارة دون عمل أو أداء لا يحصلها، والمهارة اللغوية تدخل ضمن هذه المهارات المختلفة، وترتبط وجوبا المهارة العقلية، لأن المهارات اللغوية بأنواعها تتلب استخدام العقل، فإذا قلن أن اللغة العربية عملية ارسال واستقبال، فإن للإرسال يتضمن الكلام او الكتابة، وكذلك الاستقبال الذي يتكون من الاستماع والرؤية والقراءة وكل منها يتدخل العقل في ترتيب مكوناتها، لذلك يجب أن لانفرق بين المهارة العقلية والمهارة اللغوية لأنها لا يستغنى من التعبير عن مكونات العقل باللغة.^{١٢}

^{١١} رشدي احمد طعيمة، المرجع السابق، ص. ١٥٦.

^{١٢} سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، (جامعة البغداد : دار

الكتابة وسيلة من وسائل الاتصال التي بواسطتها يمكن للتلميذ أن يعبر عن أفكاره، وأن يقف على أفكار غيره. وأن يبرز مآلديه من مفهومات ومشاعر، ويسجل ما يود تسجيله من حوادث ووقائع. وكثيرا ما يكون الخطأ الكتابي في الإملاء، أو في عرض الفكرة سببا في قلب المعنى، وعدم وضوح الفكرة؛ ومن ثمّ تعتبر الكتابة الصحيحة عملية مهمة في التعليم على اعتبار أنها عنصر أساسي من عناصر الثقافة، وضرورة اجتماعية لنقل الأفكار والتعبير عنها، والوقوف على أفكار الغير والإمام بها.

وتدريب التلاميذ على الكتابة في إطار العمل المدرسي، يتركز في العناية بأمور ثلاثة : قدرة التلاميذ على الكتابة الصحيحة إملائيا، وإجادة الخط، وقدرتهم على التعبير عما لديهم من أفكار في وضوح ودقة. أي لا بد أن يكون التلاميذ قادرا على رسم الحروف رسما صحيحا، وإلا اضطرت الرموز، و استحالت قراءتها، وأن يكون قادرا على كتابة الكلمات بالطريقة التي اتفق عليها أهل اللغة، وإلا تعذرت ترجمتها إلى مدلولتها، وأن يكون قادرا على اختيار الكلمات ووضعها في نظام خاصا، وإلا استحال فهم المعاني والأفكار التي تشتمل

عليها^{١٣}. باستخدام مهارة الكتابة أن يكون التلاميذ يتمرر لمعرفة العلوم كما

الحروف الهجائية والخط مكروءة.

٢. تعليم الأسلوب واستخدامها في الدراسة

كما عرفنا أن الكتابة ليست حدثاً بسيطاً وإنما هي تنطوي على عدد

من العمليات المركبة، ولذلك أن مهارة الكتابة في تطبيقها أهمية كبيرة في تدريس

اللغة، فهو غاية ووسيلة في الوقت نفسه :غاية لأنه الصورة المركزة لمحتويات

الدرس، والأساس الذي يمد الطالب بألوان من الجمل والتعبيرات والألفاظ

والأصوات، التي يحتاج إليها الطالب، و بخاصة عند التدريب على مهارة الكتابة.

٣. مفهوم الكتابة

تعتبر الكتابة نشاطاً فكرياً وحركياً للتعبير عما يريد الشخص، ومهارة مهمة من

مهارات اللغة، وهي فن لغوي ووسيلة اتصال لا تقل أهمية عن الحديث أو القراءة،

كما أنّها دليل على عظمة العقل البشري، وكما قال علماء الانثربولوجي إنّ الإنسان

عندما اخترع الكتابة بدأ تاريخه الحقيقي، فهي حافظة التاريخ والثقافات والتراث

وأداة لنقله وتطويره، ومهارة الكتابة سواءً بالتعبير أم الإنشاء تحقق وظيفتين: الأولى

^{١٣} محمد صلاح الدين مجاور : تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية القاهرة، دار المعارف . ١٩٧١

هي الإتصال والثانية هي التفكير، إذن فمهارة الكتابة هي التحكم في نظام بناء الجمل في كتابة موضوع ما أو رسالة ما يستطيع الإنسان أن يفهمها.

إن الكتابة هي نشاط لغوي مركب إذا يستلزم القدرة على التمييز الأصوات عند سماعها ونطقها وقراءتها، والكتابة نشاط لغوي متكامل نستطيع من خلاله الوقوف على مدى تقدم التلاميذ في التعليم المهارات الأخرى، فمن خلالها يمكن قياس هذه المهارات.^{١٤}

قال نور هدى في كتابه بأن الكتابة رسم الحروف باليد (الخط) أو تحويل

رموز اللغة الصوتية إلى رسوم خطية مكتوبة أو أشكال مرئية (خط وإملاء).^{١٥}

الكتابة هي وسيلة الإتصال الفرد بغيره، لأنها وسيلة للإفهام وهو جانبي عملية التفاهم.^{١٦} قال حسن شحاتة في كتابه فهي :

الكتابة وسيلة من وسائل الاتصال التي بواسطتها يمكن للتلاميذ أن يعبر عن أفكاره، وأن يقف على أفكار غيره، وأن يبرز مآلديه من مفهومات ومشاعر، ويسجل ما يود تسجيله من حوادث و وقائع. وكثيرا ما يكون الخطأ الكتابي في

^{١٤} رشد أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها، (مصر : المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ١٩٨٩)، ص. ١٨٨.

^{١٥} نور هدى، تعليم المهارات اللغوية لغير الناطقين بها، (مالانق : مطبعة الجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، ٢٠١١)، ص. ١٠٥.

^{١٦} عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، (القاهرة : دار المعارف، ١٩٩٨)، ص. ١٤٥.

الإملاء، أو في عرض الفكرة سببا في قلب المعنى، وعدم وضوح الفكرة، ومن ثم تعتبر الكتابة الصحيحة عملية مهمة في التعليم على اعتبار أنها عنصر أساسي من عناصر الثقافة، وضرورة اجتماعية لنقل الأفكار والتعبير عنها، والوقوف على أفكار الغير والإمام بها.^{١٧} وعلى التعريف السابق أن الكتابة تجعل التلاميذ قادرا على أن يحاول الإتصال الشفوي إلى الإتصال المكتوب.

٤. أهداف تدريس الكتابة

ومن أهداف التدريس الكتابة أن يمكن التلاميذ على فهم حقيقة بسيطة، موادها باكتسابهم لمهارات الكتابة. ويحاول التلاميذ تنمية مهارتهم الكتابة عندما يفهمون عن الهجاء الصحيح، ووضع علامة التقييم في مواضعها، ورسم الحروف والكلمات بطريقة الجيدة.^{١٨}

أما الأهداف من تدريس الكتابة فتشتمل يلي :

- القدرة على سرعة الرسم الصحيح للكلمات التي يحتاج إليها في التعبير الكتابي عن الأفكار.

^{١٧} حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، (طبعة مزودة ومنقحة)، الناشر : الدار المصرية البنائية، ١٩٩٦ م)، ص. ٣١٥

^{١٨} كتاب المادة، طريقة تدريس المواد اللغة العربية، (السعودية : جامعة الحقوق محفوظة الجامعة المدينة العالمية، ٢٠١١)، ص. ٢٥٠.

- ترقية الملاحظة ودقتها.
- تعود النظافة والنظام.
- حفظ التراث البشرى وسهولة نقل المعارف الإنسانية من جيل إلى الجيل.^{١٩}

٥. أنواع الكتابة

أما الكتابة تملكها الصور المختلف للتعبير التحرير باعتبار أهدافها فتقسم الى نوعين، وهما :

(١) التعبير الوظيفي، هو التعبير يهدف منه اتصال الشخص بعضهم ببعض لتنظيم حياتهم وقضائهم، مثل كتابة الرسائل والتقارير والنشرات وغيرها.^{٢٠} هذا النوع من الكتابة يتعلق بالمعاملات احدى من الإدارة، وهو ضروري في الحياة للمنافع العامة والخاصة.

(٢) التعبير الأبداعي او الإنشائي، هو التعبير يهدف منه التعبير عن الأفكار وعواطف النفسية ونقلها الى الآخرين بطريقة معينة. مثل الكتاب المقالات وتأليف القصص والتمثيلات والتراجم ونظم الشعر.^{٢١} هذا النوع من الكتابة

^{١٩} حسن سليمان، تعليم اللغة العربية والدين الإسلام، (القاهرة : جامعة بسطة، ١٩٨١)، ص. ١٨٠.

^{٢٠} فتح على يونس ومحمود كامل الناقة وعلى أحمد مذكور، أساسيات التعليم اللغة العربية والتربية الدينية، (القاهرة:

دار الثقافة، ١٩٨١)، ص. ٢٠٢.

^{٢١} نفس المرجع، ص. ٢٠٣.

يقوم على كشف الأحاسيس والمشاعر والعواطف الشخص والإبتكار في الفكرة
وتخيل المعاني والتحليق بها.

٦. أهمية الكتابة

إن الكتابة وسيلة من الوسائل تعليم اللغة. وهي يساعدها التلاميذ ان يألف
المفردات ويعرف بها التراكيب ويستخدمها. الكتابة هي إحدى مهارات اللغة العربية وهي
عبارة عن عملية عقلية يقوم الكاتب فيها بتوليد الأفكار وصياغتها وتنظيمها، ثم
وضعها بالصورة النهائية على الورق. .

والى الإضافة مهارة الكتابة أيضا وسيلة من الوسائل اتصال الشخص بغيره ومن ثم
أن الكتابة أهمية للشخص المستخدم أن يعبر على مشاعره وأفكاره ويقضي حاجته
كما شرحه الدكتور محمد كامل ناقة أن أذكر اليالي :

١. هي وسيلة من الوسائل الاتصال والتعبير عن النفس والفكر.

٢. هي وسيلة من وسائل تعلم اللغة.

٣. هي وسيلة من وسائل التوجيه والإعلان^{٢٢}.

^{٢٢} محمد كامل الناقة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، (المملكة العربية السعودية: جامعة أم القراء،
١٤٠٥هـ-١٩٨٥م) ص. ٢٣٠